الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

أيها المسلمون: إن حزب التحرير يدعوكم للعمل معه من أجل إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، ونوال رضوان الله سبحانه وتعالى في الدنيا والآخرة، ويحذركم مما يحاك ضدكم لخداعكم من الأنظمة التي لم تسقط، بل التفَّت على ثوراتكم، واجعلوها ثورة حتى الخلافة على منهاج النبوة.

اقرأ في هذا العدد:

- احتجاجات فرنسا: بين فساد الرأسمالية وألاعيب أمريكا! ...٢
- مفاوضات السويد بوابة الدول الاستعمارية لاستمرار هيمنتها على اليمن ...٢
- كيان دول البحر الأحمر مشروع أمريكي لتكتل مشبوه ...٤
- الأردن إلى أين؟ الجزء الأول ...٤

/alraiah.net @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper +AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ١٢ من ربيع الآخر ١٤٤٠ هـ/ الموافق ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢١٣ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

تداعيات سوتشي بين إدلب وشرق الفرات مزيد من المؤامرات

بقلم: الأستاذ محمد سعيد العبود

تتالت التصريحات التركية عن معركة شرق الفرات وكان آخرها ما صرح به الرئيس التركي أن معركة شرق الفرات ستبدأ بعد أيام، وجاءت هذه التصريحات بعد زيارة وفدٍ أمريكي برئاسة المبعوث الخاص جيمس جيفري إلى تركيا حيث ربطت تصريحات أردوغان بتفاهمات سرية على هذه العملية التي تخفي أمريكا موافقتها عليها وتعلن الرفض لها.

ومما يدل على جدية هذه العملية الوقائع على الأرض من تحركات للجيش التركي على الحدود السورية التركية قبالة رأس العين شمال الحسكة وتل أبيض شمال الرقة وعين العرب شمال حلب وكذلك استدعاء مجموعات من الفصائل والمقاتلين من كافة المناطق المحررة والجيش الوطني للانضمام لهذه المعركة.

وفي الجانب الآخر يدل على جدية هذه العملية انسحاب القوات الأمريكية من نقطة الكازية في مدينة الشيوخ شرق منبج وكذلك انسحابها من مواقعها في قرية العاشق بريف مدينة تل أبيض إلى القاعدة الأمريكية في مدينة عين عيسى بريف محافظة الرقة بالتزامن مع تحليقٍ مكثفٍ لطيران الاستطلاع التركي في سماء مدينة رأس العين شمال الحسكة وكذلك انسحاب القوات الفرنسية من بعض النقاط في منبج وعين عيسى.

تأتي هذه التصريحات والتحركات التركية متزامنة مع الحشود التي حشدها النظام ومليشيات إيران وكذلك الخروقات التي مارسها النظام على ما يسمى المنطقة منزوعة السلاح بينما كان موقف الضامن التركي اللامبالاة أمام ما حصل من قصف وتهجير للمناطق المجاورة كالرفة وجرجناز وقريتي التح وأم جلال وكافة مناطق ريف المعرة الشرقي وريف إدلب الجنوبي.

كل هذا يدل أن هناك بنوداً من اتفاق سوتشي قد حان تنفيذها ومنها السماح للروس والنظام بالتقدم حتى الأوتسترادات الدولية أوتستراد حلب اللاذقية وحلب دمشق والسيطرة عليها من قبل الروس والنظام في مقابل الموافقة على عملية عسكرية للأتراك والجيش الوطني شرقي الفرات. إن طبيعة هذه العملية وتوقيتها تكشف وتفضح أهدافها خصوصا تزامن عملية إدلب مع عملية شرق الفرات، ومثل هذا حدث مرات عدة كحصار حلب وتهجير أهلها منها مقابل درع الفرات وشرق السكة وتهجير الغوطة وشمال حمص مقابل غصن الزيتون والآن إدلب مقابل شرقِ الفرات.

إن هذا التزامن يهدف إلى سحب أكبر شريحةٍ من مقاتلي الفصائل في إدلب وما حولها لمعركة شرق الفرات بهدف إضعاف جبهة إدلب تجاه النظام ودفع من يصمم الدفاع عن إدلب وما حولها إلى محرقة أمام الآلة العسكرية الروسية وقوات النظام ومليشيات إيران خصوصا أن من سيبقى للدفاع عن هذه المنطقة أكثريتهم من المجاهدين المخلصين الرافضين للحل السياسي والمشاريع الأمريكية التركية مما يحقق هدف القضاء عليهم والتخلص منهم حسب المطلوب أمريكياً ودولياً وتركياً.

إن الهدف من هذه الحلقة في سلسلة المؤامرات على الثورة في الشام هو القضاء على الحالة الجهادية التي يخشى أعداء الإسلام من أن تنقاد لقوة سياسية مخلصة وواعية قد تقودها لقلب المعادلات الدولية في الشام وإسقاط النظام وإقامة الخلافة على منهاج النبوة.

..... التتمة على الصفحة ٣

جواب سؤال

ما وراء تصعيد أوكرانيا واستفزازها لروسيا

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال: قال الرئيس الأوكراني بيوتر بوروشينكو: (إن روسيا شنت حربا عدوانية على بلاده حين أوقف حرس حدودها سفنا حربية أوكرانية في مضيق كيرتش الذي يربط البحر الأسود ببحر آزوف)، جاء ذلك في حديثه لقناة "فوكس نيوز" الأمريكية مشيراً إلى ذلك الحادث، وأضاف: ("السيد بوتين، هذا عدوان وحرب وليس مزحة أو حادثة أو أزمة"... سبوتنيك عربي ٢٠١٨/١٢/١٢م). وكانت روسيا قد أعلنت أن خفر السواحل الروسي احتجز ثلاث سفن حربية أوكرانية ٢٠١٨/١١/٢٥ مدعية أنها انتهكت المياه الروسية قرب مضيق كيرتش بين البحرين الأسود وآزوف شرقي شبه جزيرة القرم وعلى إثرها طالبت أمريكا بتشديد العقوبات على روسيا بينما رفضت أوروبا ذلك. وما زال التوتر قائما بين الأطراف. فمن يقف وراء هذا الحدث؟ ولماذا توترت الأوضاع من جديد هناك؟

الجواب: سنستعرض الأحداث التي جرت وتجري هناك حول هذا الموضوع ليتبين الجواب بإذن الله:

١- لقد اتفقت روسيا وأمريكا وأوروبا في شباط عام ٢٠١٤ على بقاء رئيس أوكرانيا السابق فيكتور يانكوفيتش في الحكم وهو موالٍ لروسيا. لكن ما إن حصل الاتفاق حتى اندلعت أحداث شغب وتحولت إلى أعمال مسلحة اضطر معها يانكوفيتش من الهرب إلى روسيا، وقد تبين أن الغرب كان من وراء تلك الأحداث... فأدركت روسيا أن الغرب قد خدعها وخسرت أوكرانيا، فقامت وأعلنت ضم شبه جزيرة القرم إليها، وحرضت أتباعها في دونباس شرق أوكرانيا فأعلنوا استقلال مناطقهم باسم جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك. وعلى إثر ذلك قامت أمريكا وأوروبا ووضعت عقوبات على روسيا، وأخرجتها من قمة الدول السبع.

٢- دعت أمريكا إلى تسليح أوكرانيا فرفضت أوروبا ذلك، لأنها تدرك أن هذا التسليح سيوجد توتراً مع روسيا وعند تسخينه سينعكس على أوروبا... فقامت فرنسا وألمانيا بالاتصال مع روسيا لنزع فتيل التوتر ولإيجاد حل سياسي فتم توقيع اتفاق مينسك يوم ٢٠١٥/٢/٦ بين الدول الثلاث دون أمريكا. وقد أشرنا إلى ذلك في جواب سؤال بتاريخ ٢٠١٥/٢/٢١ حيث قلنا (خشيت أوروبا "فرنسا وألمانيا" أن يؤدي هذا التطور الساخن في مواقف أمريكا إلى تصاعد الأعمال العسكرية الروسية تجاه أوكرانيا، ومن ثم تُحرج أوروبا إن لم تقف في جانب أوكرانيا ما ينتج عنه حرب أو شبه حرب في أوروبا في الوقت الذي لا تؤثر هذه الحرب في أمريكا، فكان ذلك سبباً ملحاً في أن تغير أوروبا من سياستها الموافِقة لأمريكا في أوكرانيا، فتقرر الاتصال بالرئيس الروسي لإيجاد حل سياسي، وقطع الطريق أمام أي تصعيد ساخن بين أوروبا وروسيا، وهذا ما كان، فقد بحث زعماء أوروبا "فرنسا وألمانيا" هذا الأمر واتفقوا في ٢٠١٥/٢/٦ دون أمريكا ثم ذهبت ميركل إلى واشنطن في ٢٠١٥/٢/٨ لتعلم أوباما بهذا الأمر لا لتستأذنه... وكان واضحاً أن أوروبا لأول مرة منذ مدة طويلة تُحكم أمراً قبل أن تأخذ الضوء الأخضر من أمريكا، فقد تم التوافق على ورقة العمل وإقرارها من قبل الزعماء الثلاثة فلاديمير بوتين وأنجيلا ميركل والرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند الجمعة ٢٠١٥/٠٢/٠٦م، ولم يبق سوى دعوة الفرقاء الأوكرانيين "الرئيس والمتمردين" للتوقيع عليها، ثم ذهبت ميركل إلى واشنطن لإعلام أوباما!")

٣- هذا التصرف لم يعجب أمريكا، وإن أعلنت فيما بعد تأييدها للاتفاق ظاهريا، ولكن ليس من أجل تطبيقه

..... التتمة على الصفحة ٣

إلى ماذا تحتاج ثورة الأمة في الشام؟

- تحتاج ثورة الأمة في الشام إلى من يمثلها تمثيلا حقيقيا ويقودها بصدق وإخلاص نحو تحقيق هدفها المنشود.
- تحتاج إلى أساس فكري مبني على عقيدة أهل الشام، أساس يجب أن ترتكز عليه ثوابت الثورة بصلابة، ألا وهي إسقاط النظام بكافة أركانه ورموزه وأشكاله.
- تحتاج إلى التحرر من هيمنة دول الغرب المستعمر ونفوذها، وإقامة شرع الله؛ شرع الله الذي سيجعل من الذين يعتنقونه ويسيرون عليه بحق قادة العالم من جديد، يقفون في وجه إمبراطوريات هذا الزمان، تماماً كما وقف أسلافهم الصحابة الكرام رضوان الله عليهم في وجه إمبراطوريات ذلك الزمان.
- تحتاج إلى رجال دولة وحكام يمتازون بالدراية والخبرة والقدرة على مواجهة أعداء الثورة ومجابهة مكرهم وإجرامهم ودهائهم، ودحرهم عن أهل الشام.
- تحتاج لأن يتشبه قادتها بالصحابة الكرام أمثال أبي بكر وعمر وعثمان وعلي، وحمزة وخالد وأبي عبيدة رضي الله عنهم وأرضاهم.
- تحتاج إلى قيادة سياسية تعرف كيف تستفيد من الكفاءات التي تزخر بها الأمة للقيام معاً بأعباء عملية التغيير.

اغتيال الشهيد أشرف نعالوة وصمة عار على جبين السلطة وحكام المسلمين

نشر موقع (وكالة معا الإخبارية، الخميس، ٦ ربيع الآخر ١٤٤٠هـ، ٢٠١٨/١٢/١٣م) خبرا جاء فيه: "أعلن جيش الاحتلال رسميا عن اغتيال منفذ عملية بركان أشرف نعالوة فجر اليوم في مخيم عسكر الجديد شرق مدينة نابلس. وبحسب بيان لقوات الاحتلال فإن قوة خاصة استطاعت الوصول واغتيال نعالوة في أحد المنازل التي كان يتواجد فيها في مخيم عسكر الجديد. وقالت مصادر طبية فلسطينية لـ معا "إن قوات الاحتلال أطلقت عشرات الطلقات النارية داخل إحدى الغرف وإن آثار الدماء كانت كبيرة ومنعت قوات الاحتلال طواقم الهلال الأحمر من الوصول إلى المكان وأخذ الجثمان حيث قام جيش الاحتلال بأخذ جثمان الشهيد قبل انسحابه من المكان. وبحسب الشهود فإن القوات الخاصة كانت تحاصر المكان الذي يتواجد فيه الشهيد نعالوة واستطاعت الدخول إلى المنزل من أسطح المنازل وتصفيته بعد اشتباك مسلح".

: بعد مطاردة طويلة ومضنية استمرت مدة أكثر من شهرين تمكن كيان يهود الغاصب المجرم من اغتيال الشهيد أشرف نعالوة رحمه الله - نحسبه كذلك ولا نزكيه على الله - في أحد المنازل في مدينة نابلس، وكانت آليات كيان يهود العسكرية وناقلات علوجه قد داهمت مدينة نابلس واستباحتها ليلة الخميس الماضي وسط اختفاء مطلق معتاد ومتعمد من أجهزة السلطة الفلسطينية، ومن ثم نفذت قوات الاحتلال الغاصب عملية اغتيال الشهيد أشرف نعالوة رحمه الله بدم بارد وانسحبت بسلام. إنّ هذه الجريمة النكراء تثبت مدى ثقة كيان يهود من انعدام ردة فعل السلطة الفلسطينية وحكام المسلمين قاطبة على جرائمه بحق أهل فلسطين، كما أنها تؤكد على جُبن وخوار كيان يهود بحيث يحشد كل هذه القوات المدججة بمختلف أنواع الأسلحة، ويستعين بالعملاء من أجهزة السلطة وغيرها لمواجهة فارس واحد لا يحمل سوى بندقية في يده وعقيدة الإسلام في صدره، فكيف الحال إذا كبّر وزمجر جيش عرمرم يحمل العقيدة ذاتها التي حملها الشهيد نعالوة رحمه الله وتحرك هذا الجيش خلف قائد صادق مخلص لمقاتلة جيش يهود؟ إن أمة الإسلام أمة زاخرة بآلاف بل بملايين الشباب الفرسان الشجعان والمستعدين للتضحية بالروح والمال وبالنفس والنفيس في سبيل الله تبارك وتعالى، كيف لا وهي أمة محمد ﷺ، وأحفاد صحابته الكرام أمثال خالد بن الوليد والقعقاع بن عمرو وسعد بن معاذ رضوان الله عليهم وعلى الصحابة أجمعين. نعم إن إزالة كيان يهود وقلعه من جذوره هو أمر هين وميسور على هذه الأمة العظيمة التي ما كانت لتذل من أرذل خلق الله شذاذ الآفاق لولا هدم دولتها وتسلط حكام عملاء جبناء على رقابها يقدسون التنسيق الأمني مع كيان يهود ويهرولون أذلاء إلى التطبيع معه.

نظرات سياسية

احتجاجات فرنسا: بين فساد الرأسمالية وألاعيب أمريكا!

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

اندلعت الاحتجاجات في فرنسا للأسبوع الخامس مع أن رئيسها ماكرون في خطابه يوم ٢٠١٨/١٢/١٠ أعلن تقديم بعض المساعدات لأصحاب الأجور، منها رفع الحد الأدنى للأجور ١٠٠ يورو، وأعلنت حكومته إلغاء زيادة الضرائب على المحروقات التي كانت شرارة انطلاق هذه الاحتجاجات، وأخذت منحى العنف والتخريب. وتبعتها احتجاجات طلابية يوم الثلاثاء تطالب بإصلاحات في نظام التعليم. وقام الرئيس الأمريكي يتشمّت بماكرون والتحريض عليه. وهذا يستدعي التفكير في الدور الأمريكي كما يستدعي التفكير في الجور الذي يعم العالم بسبب النظام الرأسمالي.

ماكرون في خطابه أكد لشعبه "تفهمه" لغضبهم ومحنتهم! مذكرا بزين العابدين في تونس وحسني مبارك في مصر اللذين استعملا لفظة "التفهم" لغضب شعبيهما عليهما ومحنتهما فسقطا! ولهذا قال ماكرون: "إننا في مرحلة تاريخية بالنسبة لبلادنا"، فهو متخوف على مصيره.

وفي هذا الأسبوع ظهرت مطالب سياسية بحتة وحركة "فرنسا الغاضبة" لتنظيم المحتجين سياسيا لإسقاط ماكرون. محتجون قالوا: "نريد المساواة، نريد أن نعيش، لا أن نحيا بالكاد"؛ ففي فرنسا وسائر أوروبا الناس يعيشون بالكاد أي بضيق وضنك، فيحصّلون الأساسيات والضروريات بكل صعوبة. هذا هو التعبير الحقيقي عن الوضع في أوروبـا، الناس يعيشون بالكاد رغم المساعدات الخادعة، مع أنها تقتطع من معاشاتهم للضمان (الاجتماعي) وللتأمين الصحي عدا الضرائب المرهقة، فلا يبقى للأجير من أجره إلا القليل، فلا يستطيع تحصيل الكماليات، فإذا أراد تحصيلها فعليه الاستدانة بالربا فيبقى طـوال عمره يسدد الديون الربوية. فيتقاضى أجرا يسمى الحد الأدنى للأجور، أي يحسب أجره قرشا قرشا بما يلزمه من أدنى الضروريات والأساسيات بحيث لا يبقى معه فائض، ولهذا أغلب الناس لا يملكون مساكن، فيسكنون في مساكن بإيجار لشركات العقارات، بينما الأغنياء المتمثلون بأصحاب الشركات والبنوك يستأثرون بأكثر ثروات البلاد، ولهذا تعمد المتظاهرون تحطيم نوافذ البنوك وشركات التأمين تعبيرا عن سخطهم على الذين يستأثرون بالثروة. ولهذا وصف الفرنسيون رئيسهم برئيس الأغنياء، حيث يعمل لحسابهم لتتضخم ثرواتهم. وهذا الحاصل في كل العالم الغربي بسبب النظام الرأسمالي الذي آمنوا به، وساد العالم حيث صار هذا النظام مسيطرا بعد انهيار الاشتراكية والشيوعية وفي ظل غياب الإسلام عن الحكم.

وجاء هجوم سالزبورغ بفرنسا يوم ٢٠١٨/١٢/١١ وسقوط ضحايا بعد يوم من إلقاء ماكرون خطابه وإعلان المحتجين أن إصلاحاته غير كافية وتوعدوه بالتظاهر. فأعلنت الدولة رفع مستوى التأهب الأمني، وطلبت منهم ألا يخرجوا إلى الشوارع احتراما للضحايا وتحسبا لاعتداءات المهاجم مدّعية أنه لاذ بالفرار وهو مصاب! فحامت الشبهات حول دور الحكومة، مما اعتبره المحتجون تآمرا لئلا يواصلوا احتجاجاتهم. فعندها اضطرت الحكومة بعد يومين إلى الإعلان عن مقتل المهاجم وتخريجه إسلاميا مع أنه غير ملتزم بالإسلام وصاحب سوابق عديدة ومعروف لديها! فأصبحوا يعلّقون كل جريمة على المسلمين لتشويه صورة الإسلام ولإرهاب المتذمرين من ظلم نظامهم الرأسمالي، وبدأوا يسنّون قوانين تشمل الجميع ليحافظوا عليه بذريعة محاربة (الإرهاب)، كما أعلن الاتحاد الأوروبي عن سن قوانين جديدة يوم ٢٠١٨/١٢/١٤.

ومن ناحية ثانية فإن الرأسمالية أتت بالحريات العامة التي جعلت فرنسا مجتمعا مفتوحا ومنحلا انتشرت فيه الرذيلة وكل التوجهات المنحرفة والأفكار السقيمة، وسادته الأنانية وحب الملذات واتباع الشهوات وجمع المال، فوجدت هوة سحيقة بين الناس، فهناك من يملك المليارات وهناك من لا يملك شيئا، وعامة الناس تعيش بالكاد. فوجد مجتمع فاسد غير محصن يسهل اختراقه واللعب فيه، ويمكن للقوى الخارجية أن تؤثر فيه وتحركه. وهذا ما حدث عام ١٩٦٨، عندما قامت فرنسا ديغول بتحدي أمريكا، فاستطاعت أمريكا بوسائل معينة أن تحرك الطبقة العاملة والطلاب في احتجاجات أدت في النهاية إلى استقالة ديغول. فهناك الشركات الفرنسية الكبرى التي لها ارتباطات مع الشركات الأمريكية، وهناك تنظيمات المجتمع المدني من نقابات وجمعيات والتي يمكن التأثير عليها وسهولة اتصال القوى الأجنبية بها وخاصة الأمريكية. وميتران عام ١٩٨١ فاز في انتخابات الرئاسة بتأثير الشركات الكبرى المرتبطة بالشركات الأمريكية. فاتبع سياسة مسايرة لأمريكا في كثير من القضايا. وعندما جاء ماكرون قيل إنه سيتبع سياسة تجمع سياسة ديغول وميتران، أي سياسة ديغولية تعمل على إبراز دور فرنسا العالمي بقيادتها لأوروبا، مع التقارب مع أمريكا كما فعل ميتران حتى تسمح لفرنسا بأن تلعب دورا دوليا يعزز من مكانتها الدولية.

حاول ماكرون اتباع هذه السياسة، ولكن عندما أراد ترامب الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني قام ماكرون في نيسان الماضي بزيارة أمريكا ولقاء ترامب محاولا ثنيه عن ذلك. فرأى إصرار ترامب فخاب فأله. وأعلن ترامب انسحابه من الاتفاق لضرب مصالح أوروبا، بل طلب ترامب من ماكرون أثناء الزيارة الخروج من الاتحاد الأوروبي مقابل دعم أمريكي لفرنسا كما ذكر مسؤولون أوروبيون. وبعدها أعلن ترامب الحرب التجارية على الاتحاد الأوروبـي، وبدأت المشاحنات والمشاجرات بين الطرفين في قمة السبع بكندا يوم ٢٠١٨/٦/١٠، وفي قمة الناتو في بروكسل يومي ١١ و٢٠١٨/٧/١٢. فتأكد ماكرون أنه لن يحصل على شيء من أمريكا. فعاد إلى التقوّي بأوروبا وتعزيز التعاون مع ألمانيا لمواجهة أمريكا. وأعلن معها ومع بريطانيا المحافظة على الاتفاق النووي الإيراني.

فظهر الرئيس الفرنسي يتحدى أمريكا، حيث خلال لقائه مع ترامب يوم ٢٠١٨/١١/٩ دعا إلى تأسيس جيش أوروبي. فشاط ترامب غضبا فكتب في تويتر: "الرئيس الفرنسي اقترح بناء جيش خاص بأوروبا لحمايتها من الولايات المتحدة والصين وروسيا، وهـذا مسيء جـدا". وهاجمه في خمس تغريدات مـذكّـرا بشعبية مـاكـرون الساقطة وكأنه يدعو لإسقاطه. وقامت المستشارة الألمانية ميركل يوم ٢٠١٨/١١/١٣ تدعم ماكرون بالدعوة إلى تأسيس جيش ومجلس أمن أوروبيين، ولهذا تعمل أمريكا على ضرب التحرك الأوروبي بزيادة التوتر في أوكرانيا وفي داخل أوروبا لتبقى مهيمنة عليها.

ولهذا تدخل ترامب متشمتا ومحركا لما يحدث في فرنسا فكتب في تويتر يوم ٢٠١٨/١٢/٨: "يوم حزين وليلة حزينة للغاية في باريس، ربما حان الوقت لإنهاء اتفاقية باريس السخيفة والمكلفة للغاية وإعادة الأموال إلى الناس على شكل خفض الضرائب، اتفاق باريس لا يسير على نحو جيد بالنسبة لباريس. مظاهرات وأعمال شغب في كل أنحاء فرنسا...". فطالبه وزير خارجية فرنسا بعدم تدخله في السياسة الداخلية الفرنسية.

وهكذا فالاحتجاجات الفرنسية لا تخلو من دوافع سياسية داخلية وخارجية وخاصة من أمريكا التي لها تجارب ناجحة في فرنسا أيام ديغول وميتران، وقد تدخل رئيسها ترامب مباشرة فلم يستطع أن يخفي فعلته كما هي عادته، ويريد أن يخلخل كل الاتحاد الأوروبـي ويسقطه كما أعلن. وكذلك هي نتيجة طبيعية لفساد النظام الرأسمالي الذي يكتوي الناس بناره. فلا حل للعالم إلا بسيادة المبدأ الإسلامي، فنظامه الاقتصادي يحقق توزيع الثروات ويؤمن الحياة الكريمة بنشر القيم الروحية والأخلاقية والإنسانية ولا يهمل القيمة المادية، وهذا لا يتحقق إلا بإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ■

مفاوضات السويد بوابة الدول الاستعمارية لاستمرار هيمنتها على اليمن

بقلم: الأستاذ شايف الشرادي – اليمن

لم يعد بإمكان بريطانيا التي ظل نفوذها متفرداً في اليمن ردحاً من الزمن أن تظل متفردة في السيطرة عليه كما كانت من قبل؛ فقد هبطت مكانتها من الناحية الدولية وارتفعت وتيرة ملاحقة أمريكا لنفوذها وتحجيم دور عملائها ومنعهم بالقوة من محاولة انتزاع ما أخذه الحوثيون من نفوذها، وعجز عملاؤها عن الحسم العسكري أمام عنجهية أمريكا وإصرارها على إشراك الحوثيين في حكم اليمن لبسط نفوذها فيه.

إن الحرب التي شارفت على انتهاء عامها الرابع والتي أهلكت الحرث والنسل وسببت الخراب والدمار والكوارث والأمراض والأزمات المستدامة والمتلاحقة، قد أوجدت قناعة عند الدول الاستعمارية المتصارعة (أمريكا وبريطانيا) أن حسم الصراع لأحد الطرفين شبه مستحيل، وإن إطالة أمد الحرب ليس في مصلحة الدولتين المتصارعتين وعملائهم؛ فبريطانيا أدركت عدم قدرتها على التفرد من جديد وأن أمريكا لن تسمح للإمارات بانتزاع الحديدة من الحوثيين ولن تسمح لهادي بالتقدم عبر جبهة نهم صوب صنعاء لانتزاعها منهم. كما أدركت أمريكا حجم الحوثيين الحقيقي وأنهم لن يصمدوا إذا استمرت الحرب طويلاً وأن قوتهم تتآكل يوماً بعد يوم. لذلك تم توافق أمريكا وبريطانيا وأجبروا عملاءهم على إيقاف الحرب في الحديدة والسير في المفاوضات لإنهاء الحرب في اليمن... وقد بدأت

المفاوضات ببحث ملف النواحي الإنسانية كالمعتقلين والوضع الاقتصادي وإيصال المساعدات ودفع رواتب الموظفين والحرب في الحديدة وحصار مدينة تعز وفتح مطار صنعاء، وهذا كله من أجل التضليل السياسي بأن المفاوضات هي من أجل أهل اليمن لتخفيف معاناتهم وحل مشاكلهم ووقف نزيف دماء أبنائهم، وهذا دجل وكذب وخداع فالدول الاستعمارية لا تعرف الإنسانية ولا يوجد ذلك في قاموسها، بل تعرف مصالحها وتسعى بكل ما أوتيت من قوة لتحقيق ذلك ولو كان على حساب دماء الآلاف من أهل اليمن وخراب بلادهم وصناعة الكوارث والأزمات والأمراض التي تسبب معاناتهم... فالدول الاستعمارية هي التي تشعل الحرب وتسلح الطرفين لاستمرار الحرب حتى تتحقق الأهداف ثم تخفف ذلك بالمساعدات وتتظاهر بالحرص الشديد على المدنيين وتذرف دموع التماسيح عليهم وعندما يصبح استمرار الحرب في غير صالحها تسعى فوراً إلى إيقافها معلنة أن الحل الذي يخرج اليمن من أزماتها ومشاكلها التي صنعتها على عين بصيرة هو الحل السياسي!

إن بريطانيا لما أدركت تقدم عملائها في المعارك المختلفة وخاصة معركة الحديدة سارعت بالموافقة على المفاوضات لأن نصيبها فيها سيكون أكبر فهي تملك حصتين حصة الإمارات وحصة هادي، وقد رحبت أمريكا بالمفاوضات وأعلنت تأييدها لذلك، وهي وإن كانت لها حصة واحدة وهي حصة الحوثيين إلا أنها تدرك أن حصة هادي ليست خالصة للإنجليز وحدهم فعن طريق عميلهم محمد بن سلمان سيكون لهم نصيب فيها لا يقل عن نصيب الإنجليز إن لم يكن أكثر منهم، وهذا ما جعل أمريكا تؤيد المفاوضات بشدة وتعطي الضوء الأخضر للحوثيين لقبولها وأن الحل في اليمن هو حل سياسي وليس عسكريا.

ومن خلال جولات المفاوضات التي تمت في الأيام الماضية تبين أن المتفاوضين لا يملكون قرارهم وإنما هم أدوات لتنفيذ أوامر أسيادهم، فالطرفان متفقان على إشراف الأمم المتحدة على ميناء الحديدة وسائر المطارات، والدول الاستعمارية هي المتحكمة في هيئة الأمم المتحدة وخاصة أمريكا، كما أن المتفاوضين متفقون على الحكم بقوانين العلمانية التي سوقتها الدول الاستعمارية في اليمن ومحاربة الإسلام تحت كذبتهم المفضوحة محاربة (الإرهاب) ومنع عودة الخلافة الراشدة التي تضع الشريعة الإسلامية موضع التطبيق والتنفيذ.

إن المفاوضات التي يبدو أنها تسير في طريقها إلى النجاح لن تكون في صالح أهل اليمن بل في صالح الدول الاستعمارية المتصارعة التي تسعى إلى تأبيد سيطرتها على اليمن من خلال مؤسساتها الاستعمارية (التوائم الثلاثة) صندوق النقد والبنك الدوليين ومنظمة التجارة العالمية، وعمل هذه المؤسسات هو ضرب العملات وإفقار الشعوب وتخفيض المصروفات ورفع الدعم الأساسي عن السلع الضرورية وتجميد المرتبات والأجور وتقليص الوظائف وفرض الضرائب ورفع الحواجز الجمركية من أجل إدخال تجارة الدول الكبرى لضرب الصناعات المحلية وجدولة الديون لاستمرار وقوع الدول النامية في مصيدتها وتعطيل عجلة النمو الاقتصادي. يقول بيير جلان وهو أحد كبار موظفي البنك الدولي في كتاب استقالته (كنت آمل في الماضي أن البنك الدولي سيساهم في إنماء مسؤولية مشتركة تجاه مستقبل الشعوب الأقل حظا في العالم ولكنه لم يكن كذلك. الفقر يزداد... الجوع يقتل بالتأكيد أكثر من الحروب... والحلول المقترحة من البنك الدولي من أجل التنمية هي الدواء المسموم...).

فهذه المؤسسات هي هيئات سياسية استعمارية هدفها إفقار الشعوب وتجويعها. وإن تعليق أهل اليمن آمالهم على مفاوضات السويد لهو خطر كبير وشر مستطير، فهل يرجى من الشوك العنب، وهل سيأتي من الأعداء خير والله يقول: ﴿وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ﴾ [البقرة: ١٢٠]؟!

إن المخرج لليمن وسائر بلاد المسلمين إنما هو بالعمل الجاد لتحكيم شرع الله في كل مناحي الحياة ولن يكون ذلك إلا بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي تقطع يد الكافر المستعمر من التدخل في شؤون المسلمين وتطبق الإسلام في الداخل فتحل به جميع مشاكل المسلمين وتزيل كل معاناتهم وتحمله رسالة نور وهدى للعالم ■

مهرجان أيام قرطاج ينشر الفاحشة تحت سمع النظام التونسي وبصره

تناول القسم النسائي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس في بيان صحفي ما يسمى بمهرجان أيام قرطاج في تونس والذي تصرف فيه الدولة المليارات لإشاعة الفاحشة والرذيلة، وهدم القيم الرفيعة، وضرب المعتقدات؛ عوضا عن إحياء ثقافة الأمة الإسلامية والتعريف برجالاتها من فقهاء ومهندسين وأطباء وعلماء. وأكدت الأستاذة حنان الخميري الناطقة الرسمية للقسم النسائي في المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس: أنه بدل أن يكون المجال لمعرفة تاريخ هذا البلد وما قام به الرجال كموسى بن نصير وعقبة بن نافع وطارق بن زياد، يحاول دعاة العلمانية حكام تونس تجريد هذه الأمة بدعم وسخاء من أعدائها والمس بكل ما هو عفة وطهارة وتحويله إلى نجاسة العلمانية القذرة. وشددت: إننا في القسم النسائي للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس نبرأ إلى الله مما يقع خلال ما يسمونه أعمالا فنية من تعرٍّ وضرب قيم ومعاداة للإسلام، ونبرأ إلى الله أكثر من سكوت السلطة عما وقع من عمل فيه من كسر كل قيود الحياء. وختم البيان بالقول: إن مثل هذا التخريب الذي يتم تحت شعار مهرجان "قرطاج"، يهدف إلى إحلال ثقافة الانحلال وثقافة الفجور محل الثقافة الإسلامية، وهي محاولة لإنشاء جيل يتنكر لثقافته الإسلامية، وإننا نبين لأهلنا زيف هذا النظام الذي ما فتئ يكشف عوراته، ونهيب بالمخلصين من أهل تونس بأن يعملوا على كشفه بل وهدمه وإقامة الخلافة على منهاج رسول الله ﷺ على أنقاضه.

تتمة كلمة العدد: تداعيات سوتشي...

أما على الجانب الآخر (شرق الفرات) فإن المعركة ستكون مسرحية ضغط على الأكراد لتبرر لقيادتهم الانسحاب من المناطق العربية إلى مناطقهم ذات الأغلبية الكردية في الزاوية الشمالية الشرقية لسوريا، وهذا الضغط سيكون مبرراً لهم للانسحاب من المناطق العربية بعد معركة شكلية خصوصا أنهم قدموا كثيرا من القتلى في احتلال هذه المناطق من تنظيم الدولة، والقاعدة الشعبية لهم ومقاتلوهم يرفضون ترك هذه المناطق فكان لا بد من عمل عسكري يقنعهم بهذا الانسحاب على غرار ما حصل في عفرين.

هذه هي القراءة الدقيقة للتصريحات والتحركات التي تتكشف تباعاً حول إدلب وشرق الفرات.

أما ما يصرح به البعض من أن اتفاق سوتشي سيصمد إلى سنة أخرى وأن إدلب هي منطقة آمنة فهذا كلام للتخدير والتخذيل والتبرير لمن أراد أن يترك الدفاع عن إدلب وما حولها ويذهب إلى شرق الفرات.

إن المتوقع أن يكون هناك هجوم على إدلب من عدة محاور لقضم بعض المناطق قد يصل إلى الأوتسترادات الدولية تزامناً مع بدء معركة شرق الفرات والتي أطلق عليها الرئيس التركي معركة (لا غالب إلا الله) لإغراء بعض الجماعات الجهادية الانخراط فيها انخداعا بهذه التسمية مما يزيد في إضعاف جبهة إدلب، لذلك نحذر من الوقوع بهذا الفخ السياسي لاتفاق سوتشي الخياني والوثوق بالضامن التركي الذي يتهم المجاهدين بأنهم هم من لم ينفذ اتفاق سوتشي وأنهم هم من يخرق هذا الاتفاق ويعتدي على النظام، مما يبرر له سحب نقاط المراقبة بهذه الحجة ويترك المنطقة لقمة سائغة للروس والنظام ومليشيات إيران بعد أن وضع الناس ثقتهم به.

لذلك لا بد من التجييش الإعلامي للدفاع عن المنطقة والتحريض الجهادي لحشد القوة والعمل على تحويل الدفاع عن المنطقة إلى هجوم لا يتوقف عند حد من حدود الاتفاقيات والمؤامرات الدولية بل يستمر إلى أن يحرر المناطق ويعمل على إسقاط النظام خصوصا أن في إدلب من المجاهدين العدد الكبير من أهل دمشق والغوطة وحمص وحماة ودرعا فضلا عن أهل المنطقة وأهل سوريا من كل المحافظات.

أما معركة شرق الفرات فهي متفق على تفاصيلها التي لا بد أن يذهب فيها بعض القتلى لإتمام هذه المسرحية التي تستطيع أمريكا أن تأمر الأكراد أن يتراجعوا إلى مناطقهم وأن يسلموا المناطق العربية إلى أهلها دون افتعال هذه المعركة التي تريدها أمريكا مبرراً قوياً لسحب المقاتلين من إدلب للاستفراد بها وإشغال المقاتلين والإعلام والرأي العام عنها وما سيحصل لأهلها كما حصل لأهل حلب وشرق السكة وأهل الغوطة وغيرها من المناطق في مسرحيات درع الفرات وغصن الزيتون والآن شرق الفرات، كما ستتخذ أمريكا معركة شرق الفرات ضاغطاً على الأكراد لتشكيل قوة جديدة من العشائر تكون مرتبطة بأمريكا بشكل مباشر خصوصا أن القبائل والعشائر العربية رفضت في البداية التعامل مع أمريكا فجعلت أمريكا من تعامل الأكراد معها وتسليطهم على المنطقة العربية درسا لإرغامهم على استساغة التعامل معها والانقياد المباشر لأمريكا. هذه هي لعبة الاقتتالات وتقسيم المنطقة وخلق النزاعات بين مكوناتها على أساس طائفي أو عرقي أو مذهبي، وها هي أمريكا منذ مدة بدأت تدس الفتن بين العرب والأكراد، وقتل الشيخ بشير فيصل الهويدي نموذج على ذلك، فهل يعي أهل الشام هذه المؤامرات والمكائد فيعملوا على إفشالها بدل الوقوع في فخاخها والانقياد لصانعيها ويتخذوا الإسلام مشروعاً لهم ويقيموا الخلافة على منهاج النبوة دولة عز لهم والله وحده ناصرهم؟ هو المستعان وعليه التكلان ■

أهل الشام يصرون على أن سوتشي خيانة والمشارك فيه متاجر بدمائهم وأعراضهم

أصدرت ثلة من ذوي شهداء مدينة الأتارب في ريف حلب الغربي بيانا يعربون فيه عن رفضهم الكامل لكل الهدن والمؤتمرات مع النظام السوري المجرم وآخرها مؤتمر سوتشي الخياني الذي سيبيع دماء شهدائهم فلذات أكبادهم، وأكد البيان أن كل من يقبل بهذا المؤتمر هو تاجر للدماء يبيع هذه التضحيات على طاولة المفاوضات، من سحب للسلاح الثقيل من مناطق شاسعة وفتح الطرق الدولية للنظام الذي ستنعشه اقتصاديا وتحاصرنا جغرافيا وعسكريا، وختم البيان مؤكدا على ثوابت الثورة المباركة من إسقاط للنظام بكافة أركانه ورموزه وإقامة حكم الإسلام على أنقاض هذا النظام المتهاوي.

تتمة: ما وراء تصعيد أوكرانيا واستفزازها لروسيا

وإنما من أجل تفريغه من محتواه والعمل على إحباطه. وقد ذكرنا في جواب السؤال نفسه: (لقد أثر هذا الموقف من فرنسا وألمانيا، أثّر كثيراً في أوباما وإدارته، وقد تسبب هذا في حدوث مشادات كلامية في مؤتمر قمة ميونخ بين كيري وميركل وبخاصة حول تصريحات أمريكا بتزويد أوكرانيا بالسلاح في الوقت الذي ترفض أوروبا ذلك). وأضفنا: (أما المتوقع، فإن أمريكا على الأرجح ستوجد مشاكل عدة تحول دون تنفيذه، فإن لها أتباعاً في أوكرانيا، ومع أن رئيس الجمهورية بوريشنكو قريب من أوروبا إلا أن نصيباً لها فيه... وعليه فيمكنها توتير الأوضاع بأحد ثلاثة أمور أو بكلها: تزويد أوكرانيا بالسلاح المتطور... أو مباحثات معها لإدخالها في الناتو... أو تحريك بعض رجالها في أوكرانيا. ومن ثم تُفشل الاتفاق، لأن كل واحدة من هذه الثلاثة تستفز روسيا وتؤثر في الأحداث، وتؤدي لإفشالها...) انتهى ما ذكرناه... وهذا ما يحصل، فتعمل أمريكا على إفشال الاتفاق وتوتير الأوضاع...

٤- ومن هنا جاءت الأحداث الأخيرة عندما احتجزت روسيا ثلاث سفن حربية أوكرانية مع بحارتها... ويظهر أن أوكرانيا استفزت فيها روسيا... ولا تجرؤ على ذلك إلا بضوء أخضر من أمريكا، فقد ذكرت وكالة تاس الروسية يوم ٢٠١٨/١١/٢٥ أن (ثلاث سفن حربية أوكرانية دخلت المياه الإقليمية الروسية بشكل غير قانوني وكانت تقوم بمناورات خطيرة). وعلى إثر ذلك طالبت أوكرانيا الغرب بأن يتدخل. فقد صرح الرئيس الأوكراني بيترو بورشينكو لصحيفة بيلد الألمانية يوم ٢٠١٨/١١/٢٩ قائلا: (ألمانيا واحدة من أقرب حلفائنا، ونأمل بأن تكون هناك دول في الناتو جاهزة لإرسال سفن إلى بحر آزوف لمساعدة أوكرانيا وضمان الأمن هناك... إن بوتين لا يريد شيئا سوى احتلال بحر آزوف. اللغة الوحيدة التي يفهمها هي وحدة العالم الغربي. على ألمانيا أيضا أن تتساءل ماذا سيفعل بوتين بعد ذلك إذا لم نوقفه... لا يمكننا قبول هذه السياسة العدوانية لروسيا. أولا شبه جزيرة القرم ثم شرق أوكرانيا والآن يريد بوتين بحر آزوف. بوتين يريد عودة الإمبراطورية الروسية القديمة: القرم، الدونباس، يريد البلاد بأكملها). وأضاف: (لقد أنقذت ميركل بلدنا عام ٢٠١٥ من خلال المفاوضات التي قامت بها في مينسك. ولذلك نأمل أن نحصل على الحماية مرة أخرى بتحالف الآخرين معنا). ولكن ألمانيا رفضت العمل العسكري. فقد صرحت المستشارة الألمانية ميركل قائلة: (لا يوجد حل عسكري لهذه المواجهات... د ب أ ٢٠١٨/١١/٢٩) وطلبت من بورشينكو أن "يكون متزنا" وطلبت أن تبقى "الأوضاع هادئة... وأن نضع الحقائق على الطاولة ونرى ماذا يحدث..." وتعهدت بمناقشة الأمر مع بوتين في الأرجنتين. ورفضت زيادة العقوبات على روسيا. وقال وزير خارجية ألمانيا هايكو ماس بعد اجتماعه مع نظيره الأوكراني بافلو كليمكين في إيطاليا في مؤتمر وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يوم ٢٠١٨/١٢/٦ ("إن برلين لا تتوقع فرض عقوبات من الاتحاد الأوروبي على روسيا بسبب صراعها مع أوكرانيا ما دامت جهود وقف التصعيد مستمرة" وأضاف "في الوقت الراهن أعتقد أنه سيكون من الخطأ الحديث عن عقوبات جديدة لأن الجهود تبذل للحد من التوتر. لن يكون هناك اقتراح من الجانب الألماني لعقوبات جديدة... لا أتوقع توافقا في الآراء داخل الاتحاد الأوروبي لفرض عقوبات جديدة"... رويترز ٢٠١٨/١٢/٧) فألمانيا وغيرها الكثير من دول أوروبا تدرك مدى خطورة الوضع وضرره على أوروبا، فلهذا لا تريد الأعمال العسكرية ولا تريد تشديد العقوبات، لأن ذلك سلاح ذو حدين بالنسبة لروسيا وأوروبا.

٥- إن الموقف الأمريكي ظاهر فيه أنه مع التوتير وتشديد العقوبات. فقد ألغى ترامب لقاءه مع نظيره الروسي بوتين على هامش اجتماعات قمة العشرين في الأرجنتين يوم ٢٠١٨/١١/٣٠ بسبب عدم رضا إدارته عما جرى من احتجاز للسفن الأوكرانية، فقد صرّح ترامب للصحفيين قبل لقاء جمعه مع رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس Buenos Aires تعليقاً على احتجاز روسيا للسفن الأوكرانية (لا يعجبنا ما حدث ولسنا راضين عنه ولا أحد راض عنه... آر تي أون لاين ٢٠١٨/١١/٣٠ - نوفستي). وكان المبعوث الأمريكي لأوكرانيا كورت فولكر قد صرح يوم ٢٠١٨/١١/٢٧ قائلا: (القيادة الروسية تسعى لفرض السيطرة الأحادية على تلك الموانئ بما فيها ماريوبول دون أن يكون لأحد إمكانية الوصول إليها... وإن محاولة روسيا السيطرة بحد ذاتها تثير قلقا كبيرا، وشدد على وجوب التزام روسيا باتفاقية عام ٢٠٠٣ الخاصة بالملاحة في بحر آزوف... إنه لا يعتقد أن روسيا ستقدم على هجوم بري جديد على الأراضي الأوكرانية ولو حدث مثل ذلك لأثار استغرابا كبيرا عنده... صفحة أوكرانيا العربية ٢٠١٨/١١/٢٨). وهذا الاتفاق المشار إليه يؤكد أن بحر آزوف ومضيق كيرتش كمياه داخلية لروسيا وأوكرانيا. وذكرت إذاعة "هولوس أمريكا" يوم ٢٠١٨/١٢/٦ أن (المبعوث الأمريكي الخاص كورت فولكر سيقوم بزيارة إلى أوكرانيا خلال الأسبوعين القادمين وطالب روسيا بالإفراج عن البحارة الأوكرانيين المحتجزين لديها وأكد أن روسيا يجب أن تعود للتعاون مع أوكرانيا في منطقة مضيق كيرتش وبحر آزوف على أساس الاتفاقية الثنائية الخاصة بذلك والموقعة عام ٢٠٠٣) وكما هو واضح من التصريح فأمريكا لا تتحرك بسرعة، فهي غير مستعجلة، فمبعوثها المتخصص بأوكرانيا يعلن أنه سيزور أوكرانيا بعد أسبوعين! مما يعني أنه غير مهتم بالحل، وإنما إبقاء الوضع متوتراً، فالغاية هي التوتير واستمرار التوتر وليس حل المشكلة!

٦- والجدير بالذكر أن أمريكا تقوم بتزويد أوكرانيا بالسلاح والعتاد وتقوم بتدريب جيشها فقد صرح المبعوث الأمريكي لأوكرانيا كورت فولكر لموقع دويتشه فيله الألماني الرسمي يوم ٢٠١٨/١١/٢٩ (إن كييف وواشنطن يربطهما تعاون طبيعي في قطاع الدفاع... وإن بلاده تساعد أوكرانيا تنظيميا وفي إصلاح القوات المسلحة بهدف تمكين الدولة الأوكرانية من امتلاك القدرات الدفاعية الحديثة القوية). فهنا يعترف المسؤول الأمريكي بأن بلاده تسلح أوكرانيا. وذكرت (صفحة روسيا اليوم) بتاريخ سابق يوم ٢٠١٨/٦/٩ أن ("أمريكا أرسلت ٤ طائرات إلى مطار مدينة لفوف غربي أوكرانيا لتزويد قاذفاتها الاستراتيجية بالوقود. وذلك في إطار التعاون مع شركاء الأطلسي لضمان أمن شرق أوروبا حسب واشنطن، ووصل مع الطائرات ١٥٠ أمريكيا من أفراد الأطقم وصيانة الطائرات. ونقلت عن المكتب الصحفي للقوات الجوية الأمريكية في أوروبا وأفريقيا تصريحه بأن "الغاية من هذه الخطوة تحقيق المزيد من أمن الولايات المتحدة في شرق أوروبا والمزيد من التعاون العسكري بين أعضاء الناتو وشركائه". وأضافت الصفحة الروسية "أن التعاون بين أمريكا وأوكرانيا في ازدياد مطرد منذ الانقلاب على الحكومة الأوكرانية في عام ٢٠١٤. وبدأت أوكرانيا تتسلم مدرعات أمريكية وطائرات من دون طيار ورادارات وتجهيزات وبنادق قنص ثقيلة ومنظومات مضادة للدبابات وقد اشترط الأمريكيون عدم استخدامها في دونباس"). فظاهر من ذلك أن أمريكا تعمل على توتير الأوضاع بتسليح أوكرانيا وتشجيعها على استفزاز روسيا، فتضطر الأخيرة إلى الرد وهذا ما تريده أمريكا حتى تبقى الأوضاع متوترة، ومن ثم تحرك قضية القرم وأوكرانيا وفق مصالحها... ونذكّر بما قلناه في جواب سؤال ٢٠١٤/٣/٢٢ بعدما أعلنت روسيا في ٢٠١٤/٣/١٨ ضم جزيرة القرم التي كانت جزءا من أوكرانيا قلنا: (... فإن أوكرانيا ستبقى قنبلة قابلة للانفجار في الوقت الذي تتغير فيه الظروف الدولية أو الإقليمية لصالح روسيا أو الغرب، وعندها سيحاول كل طرف النظر إلى أوكرانيا كلها ومحاولة الاستحواذ عليها وفق الظروف الدولية حينذاك... فأوكرانيا هي خاصرة روسيا، وفي الوقت نفسه بوابة أوروبا...).

٧- إن أمريكا تدفع أوكرانيا بشكل خفي لاستفزاز روسيا، وذلك بجعلها تتحرك لتسترجع حقها في القرم وبسط سلطتها على قسمها الشرقي الواقع تحت النفوذ الروسي، ولتدافع عن حقوقها في بحر آزوف وفي مضيق كيرتش وهو مضيق استراتيجي مهم جداً للبلدين، فلا يوجد ممر غيره للعبور من بحر آزوف في الشمال إلى البحر الأسود في الجنوب... إنها تقوم بتسليحها، وذلك مناقض لاتفاق مينسك. وهكذا تعمل أمريكا على إسقاط هذا الاتفاق الأوروبي الروسي، وكذلك على زيادة التوتر... بينما تعمل أوروبا على نزع فتيل التوتر، لأن ذلك موجه ضدها، ولذلك نرى أن أوروبا تعمل على التفاهم مع روسيا في الوقت الذي تعمل فيه للتحرر من الهيمنة الأمريكية عليها، فتتزايد الدعوات الأوروبية لبناء جيش أوروبي مستقل يحميها من روسيا ومن أمريكا... وغضب أمريكا على ذلك ظاهر كما حصل في اجتماع الرئيس الفرنسي ماكرون مع نظيره الأمريكي ترامب في باريس يوم ٢٠١٨/١١/٩، وكذلك إعلان الحرب التجارية وكانت تستهدف أوروبا، ودعوة أمريكا لتفكيك الاتحاد الأوروبي علنا، والمشادة والتنافر بين الأوروبيين والأمريكان في اجتماعات الناتو واجتماعات قمة السبع هذه السنة والسنة الماضية، ومحاولات تحدي الأوروبيين لأمريكا في بعض القضايا ومنها أوكرانيا... كل ذلك يدعو أمريكا لأن تقوم بتوتير الأوضاع على حدود أوروبا في أوكرانيا مع روسيا.

٨- إن روسيا في وضع حرج، بل هي في مأزق بالنسبة لأوكرانيا التي هي بالنسبة لها مسألة مصيرية، إن فقدتها فستصبح مكشوفة أمام الغرب وعاصمتها موسكو تصبح مهددة، وبخاصة بعد أن فقدت أوروبا الشرقية التي كانت العمق الاستراتيجي لها للدفاع عن نفسها. لقد خدعها الغرب وخاصة أمريكا مرات بقبولها بسقوط جدار برلين وتسليم ألمانيا الشرقية لألمانيا الغربية وتخليها عن بولندا وقبولها باستقلالها واستقلال دول أوروبا الشرقية... وها هو يخدعها مرة أخرى في أوكرانيا، فبعد أن اتفق معها عام ٢٠١٤ على بقاء عميلها يانكوفيتش حرك الغرب الأوكرانيين ليقوموا بإسقاطه. ثم الخديعة في سوريا! فقد خدعت أمريكا روسيا بأن دفعتها للقتال دونها ولحسابها في سوريا، فتوهمت روسيا أن أمريكا ستسكت عليها في ضمها للقرم وفي سيطرتها على شرق أوكرانيا دون أن تأخذ أي اعتراف أمريكي في سيطرتها على هذه المناطق! ولو لم تكن روسيا غبية لما تدخلت في سوريا ولتركَتْ أمريكا تتورط في الحرب وتبقى عالقة فيها كما هي حالها في أفغانستان...

٩- والخلاصة:

أ- إن مؤشرات الأحداث تدل على أن أمريكا ليست بعيدة عن كونها الدافع من وراء تحريك السفن الأوكرانية نحو بحر آزوف دون التنسيق مع روسيا... وأن أمريكا تهدف من ذلك إلى توتير الأجواء لاستغلالها لخدمة مصالحها تجاه الكيانات الثلاثة: روسيا وأوروبا وأكرانيا... فأمريكا تريد "توتير الأجواء" وليس حل المشكلة لكي تبقى قائمة فيستمر التوتر...!

ب- إن هذا العالم ما دامت تتحكم فيه تلك الدول الرأسمالية العلمانية فإنه سيبقى مسرحا للمؤامرات الخبيثة والجرائم الوحشية وانتشار الظلم بشتى صنوفه... فمفاهيم "الاستعمار" مستحكمة في تلك الدول لا تفارقها حيث حلت...

ج- إن مبدأ الإسلام العظيم هو وحده الذي ينقذ العالم من شرور تلك الدول ومبادئها الوضعية، لأن الإسلام منزل من خالق الإنسان، والخالق هو وحده الذي يعلم ما هو خير لمخلوقاته ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾.

هذا هو الحق الذي يقيم العدل وينشر الخير ﴿فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾.

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾■

السابع من ربيعٍ الآخر ١٤٤٠هـ

٢٠١٨/١٢/١٤م

اتفاق فرقاء اليمن في السويد خدمة للمستعمرين وتضييع لدماء المسلمين

نشر موقع (الشرق الأوسط، الجمعة، ٧ ربيع الآخر ١٤٤٠هـ، ٢٠١٨/١٢/١٤م) الخبر التالي: "قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، اليوم (الجمعة)، إن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، بذل «جهوداً شخصية كبيرة» لإنجاح المفاوضات بين الشرعية اليمنية والحوثيين في ستوكهولم. وأضاف الجبير مغرداً على تويتر، إن «تطبيق اتفاق ستوكهولم سيمثل خطوة مهمة في الوصول إلى حل سياسي يضمن استعادة الدولة وأمن واستقرار وسلامة ووحدة الأراضي اليمنية». وأكد وزير الخارجية السعودي أن «المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان وولي العهد الأمير محمد بن سلمان، سعت للوصول إلى الحل السياسي المستند على المرجعيات الثلاث وعلى رأسها قرار مجلس الأمن ٢٢١٦»."

الراية: **إن هذه المفاوضات جاءت في الوقت الذي يتصارع فيه في اليمن عملاء بريطانيا "حكومة هادي" وعملاء أمريكا "الحوثيون" على تقاسم الحصة الكبرى من خيرات اليمن، وتمثل الحديدة في هذه المعادلة بيضة القبان، حيث إن الطرف الذي يسيطر عليها يعتبر صاحب النصيب الأكبر في الموارد المالية والسيطرة الاستراتيجية في أرض المعركة. ولنا أن نسأل، لماذا كانت كل هذه الحرب وكل هذه التكاليف التي تحمّلها أهل اليمن إذا ما كانت نهايتها تسليم بلادهم لأعدائهم؟! ولصالح من كانت الأدوات المحلية في اليمن يقتتلون فيما بينهم، ويقتلون أهل اليمن إذا ما كانت القضية تحل في دهاليز سياسة الأمم المتحدة؟ وهل فعلا كان لا بد لهذه الحرب أن تكون بين أبناء المسلمين خدمة لمصالح المستعمرين؟ لا شك أن إجابات هذه الأسئلة وغيرها صار واضحا وبشكل كبير حتى لعامة الناس وخصوصا في اليمن.**

كيان دول البحر الأحمر مشروع أمريكي لتكتل مشبوه

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

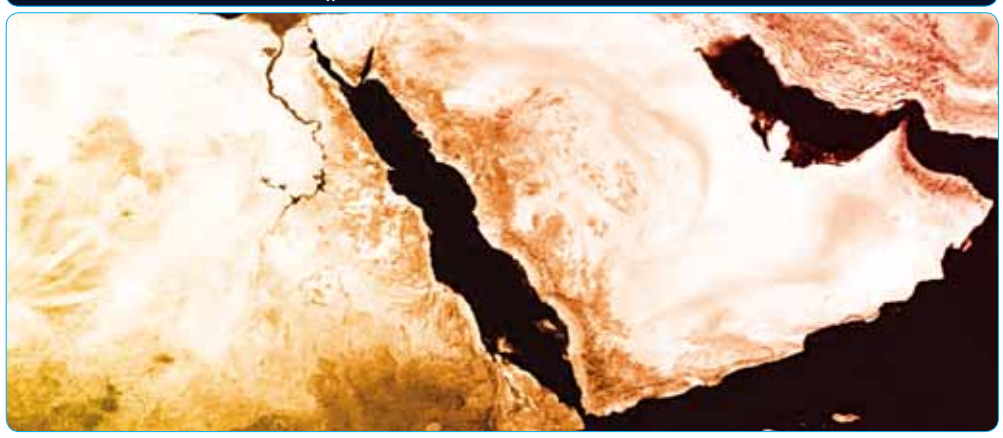

تقدّمت السعودية يوم الأربعاء ٢٠١٨/١٢/١٢ بمشروعٍ مُفاجئ يدعو إلى إنشاء ما يُسمّى بـ (كيان دول البحر الأحمر وخليج عدن)، ويتكون هذا الكيان من سبع دول مُشاطئة للبحر الأحمر، أو قريبة منه، وهي السعودية ومصر والأردن والسودان واليمن وجيبوتي والصومال، ويهدف المشروع - وفقاً للبيان الخِتامي لاجتماع وزراء الدول السبع الذي انعقد في العاصمة السعودية الرياض - إلى تعزيز أوجه التعاون السياسي والاقتصادي والبيئي والأمني لحوض البحر الأحمر وخليج عدن، وإلى منع أي قوى خارجية من لعب أدوار سلبية في هذه المنطقة الاستراتيجية لتحقيق الاستقرار الإقليمي والدولي.

وكان قد تمّ التمهيد لإطلاق هذا المشروع في مصر العام الماضي يومي ١١ و١٢ من شهر كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٧ عندما جاءت وفود هذه الدول السبع إلى القاهرة، وعقدوا اجتماعاً تمهيدياً نوقشت فيه آنذاك إمكانية إطلاق المشروع.

ويمر عبر منطقة البحر الأحمر وخليج عدن ١٣٪ من إجمالي التجارة العالمية بما يُقارب ٢,٤ تريليون دولار، وتربط ممراته المائية بين البحر المتوسط والمحيط الهندي، ويربط من ناحية ثانية بين أوروبا وآسيا وأفريقيا عبر قناة السويس والبحر الأحمر ومضيق عدن بأقصر الطرق البحرية، وأقلها كلفةً، وأسرعها زمناً، فهذه المنطقة بلا شك تُعد واحدةً من أهم مفاصل التحكم بالتجارة والملاحة العالمية، فضلاً عن موقعها العسكري والاستراتيجي المُسيطر على أهم السواحل القارية.

ومن الدول المُشاطئة للبحر الأحمر، أو القريبة منه والتي لم تُشارك في هذا التكتل دولتا إريتريا التي لها جزر بالبحر الأحمر، وتملك ساحلاً يمتد لمسافة ١١٥٠ كيلومتراً يترامى على الضفاف الأفريقية للبحر الأحمر، وإثيوبيا التي لا تطل على أي منافذ بحرية، لكنها الأكبر من حيث عدد السكان والتأثير في منطقة القرن الأفريقي، كما لم يشارك فيه كيان يهود.

من الواضح أنّ هذا التكتل السباعي هو مشروع أمريكي مشبوه، فأهم الدول المؤسّسة والمُموّلة له هي دول تابعة لأمريكا كالسعودية ومصر والسودان، وكذا الصومال التي تُهيمن أمريكا على مُعظمها، وأمّا اليمن فهي وإنْ كانت حكومتها تابعة للإنجليز إلاّ أنّها خاضعة للسعودية، وأمّا الأردن فهي وإن كانت دولة تابعة للإنجليز إلا أنّها مُستفيدة من دخولها في التكتلات الأمريكية، وكذا جيبوتي التي تتبع فرنسا.

هذا من حيث تبعية الدول الفاعلة في التكتل لأمريكا، أمّا من حيث كونه فكرة أمريكية فالدليل عليها أمران:

الأول: أنّ إدارة ترامب دعت دول المنطقة أكثر من مرّة للدخول في تكتلات عسكرية وأمنية كالناتو العربي لمُواجهة ما تُصوره خداعاً كأعداء للمنطقة كإيران.

الثاني: أنّ الإدارة الأمريكية دعت السعودية والدول القادرة أكثر من مرّة للقيام بالتمويل، وبدفع أموال لقاء الحماية، وإنشاء هذا التكتل يعني بالنسبة لأمريكا قيام السعودية ودول المنطقة بتمويل هذا المشروع بتوجيه أمريكي، وشراء المزيد من الأسلحة الأمريكية.

ومن الأهداف الأمريكية الأخرى لهذا التكتل:

١- اعتبار أن إيران هي العدوّ الرئيسي للدول العربية وليس كيان يهود، ومن ثمّ تقبله، وهضمه، في قلب المنطقة العربية والإسلامية.

٢- التمهيد لموجة تطبيع جديدة مع كيان يهود تمهيداً للاعتراف به رسمياً، بحجة اشتراكه مع دول التكتل بالمُشاطئة في البحر نفسه، وبحجة قربه من مشاريع السعودية السياحية الضخمة كمدينة نيوم التي أعلن عن إطلاقها العام الماضي بتكلفة خيالية.

٣- احتواء القواعد العسكرية الفرنسية والصينية في جيبوتي، وتحويل البحر الأحمر إلى بحيرة أمريكية صرفة، وذلك من خلال التقليل من فاعلية تلك القواعد بسبب انضمام جيبوتي طوعاً أو كرهاً إلى هذا التكتل الأمريكي.

أمّا بالنسبة لإثيوبيا وإريتريا فهما وإن كانتا تابعتين لأمريكا، إلاّ أنّ أمريكا كبريطانيا من قبل تعتبرهما دولتين غير عربيتين ولا مُسلمتين، وبالتالي فلا ينسجم إدخالهما في تكتل ينتمي أعضاؤه إلى الشعوب العربية والإسلامية، وتُفضل أمريكا والغرب عموماً فصل هاتين الدولتين وإبعادهما عن العرب والمُسلمين.

بالإضافة إلى أنّ لإريتريا بعض الجزر الصغيرة في البحر الأحمر مؤجرة لتركيا وقطر وكيان يهود والإمارات، وبالتالي فانضمامها لا ينسجم مع طبيعة التكتل الجديد.

وأمّا إثيوبيا فإنّها تتعاون مع إيران في دعم الحوثيين في اليمن لخدمة المشاريع الأمريكية، وتتهمها السعودية بأنّها مركز لإيران في المنطقة، فواقعها لا يتناسب مع واقع التكتل الذي يغلب عليه الخطاب السعودي المُعادي لإيران.

والخلاصة: إنّ هذا التكتل المشبوه هو مشروع أمريكي يهدف إلى تركيز النفوذ الأمريكي في البحر الأحمر من خلال ملء الدول التابعة لأمريكا الفراغ الجيوسياسي في منطقة البحر الأحمر، فتتناسق دول الإقليم فيما بينها من خلال هذا التكتل لطرد وإضعاف كل نفوذ غير أمريكي في الإقليم، فتقوم هذه الدول بخيْلها ورَجِلها نيابة عن أمريكا في بسط السيطرة الأمريكية في المنطقة، فتزداد قوة أمريكا على حساب المسلمين، وتحرفهم عن أعدائهم الحقيقيين، وتشطر دولهم إلى أحلاف مُتخاصمين، فتُفرّق الأمّة، وتُشتّت شملها، وتستنزف طاقاتها، وتُبدّد ثرواتها، وتُشغلها فيما لا طائل من بلوغه، ولا نفع في سلوكه.

إنّ المخرج الوحيد من هذه التكتلات العبثية لا يكون إلاّ من خلال توحيد هذه الدول في دولة الإسلام الواحدة، التي تُعيد فرض السيطرة الإسلامية على حوض البحر الأحمر باعتباره حوضاً إسلامياً خالصاً، وبحيرةً إسلامية خالصة، لا مكان فيها لأمريكا ولا لغيرها من دول الكفر، فكل سواحلها وموانئها وجزرها وممراتها المائية هي ملك للأمّة الإسلامية ■

الأردن إلى أين؟

الجزء الأول

بقلم: الأستاذ المعتصم باللّه أبو دجانة

حتى نستطيع فهم ما يحدث في الأردن من تحركات وسقف المطالب، وموقف النظام احتواءً وتحريكا والتفافا وفتكا، كان لا بد لنا من معرفة حقيقة الأزمة في الأردن منذ النشأة، وطبيعة الصراع الدولي عليه منذ خمسينات القرن الماضي، وشدة الصراع وظهوره أو ضعفه على الأمة، ومن ثم العودة لثورة ٨٩ وأسبابها وكيفية تعامل النظام معها وما آلت إليه، والحراكات في الربيع العربي وعودة ظهور الصراع الدولي على الأردن، وظهوره بخلاف ما سبقه، وحدود قدرة النظام على التعامل مع الأحداث الجارية نتيجة الأزمات القائمة وما يراد منها في الصراع على الأردن، لذا كان لا بد من دراسة تفصيلة حتى يدرك الناس في الأردن حقيقة ما يدور ومآلات الصراع والأحداث.

إن الأردن غربيه وشرقيه (فلسطين وشرق الأردن) قد احتله الإنجليز؛ حين انتصروا على دولة الخلافة في الحرب العالمية الأولى، وحكموه ثلاثين عاماً حكماً مباشراً بحاكم واحد له كله هو المندوب السامي لفلسطين وشرق الأردن، ثم أقاموا كياناً ليهود في فلسطين، وجعلوا ما بقي منه مملكة تحت سلطانهم، ثم تحت نفوذهم، فكان الأردن ولا زال قاعدة للنفوذ الإنجليزي منذ أيام الاحتلال وحتى الآن، صحيح أنه حدث صراع سياسي بين أمريكا وبريطانيا في فترة الخمسينات من القرن الماضي حاولت من خلاله أمريكا أخذ الأردن من خلال اختراق العائلة المالكة في الأردن لكنه لم يمكث طويلاً لظروف وأسباب كثيرة لم تتمكن أمريكا خلالها من النفوذ إلى الأردن والسيطرة عليه كما حدث في مصر وغيرها من الدول العربية، لذا بقي الأردن تحت سيطرة الإنجليز بسبب طبيعة التركيبة الجيوغرافية والعقد في المجتمع الأردني، من خلال طبيعة تركيبة السكان والوسط السياسي للنفوذ الإنجليزي وانشغال أمريكا بالصراع في العراق وسوريا، ولذلك لم تجد أمريكا في الأردن التربة الخصبة التي وجدتها في سوريا، فلم يحصل في الأردن أي عمل سياسي يظهر فيه الصراع الدولي، اللهم إلا المظاهرات التي حصلت ضد حلف بغداد، ومحاولة الانقلاب المفتعلة من الملك حسين سنة ١٩٥٧م، التي افتعلها ليطرد بها بعض عملاء عبد الناصر من البلاد. ومن هنا لا يعتبر الأردن أنه قد حصلت فيه أعمال سياسية مهمة تتعلق بالصراع من ناحية داخلية لما مر من ظروف وأسباب، وإن كان من أعظم الأمكنة التي يجري عليها الصراع بين أمريكا وإنجلترا، لما فيه من الثروة المذهلة في باطن الأرض وتحت المياه.

وللعلم والتذكير فإن الدبلوماسية الأمريكية اتصلت مع الملك عبد اللّه الأول، وفاوضته في عقد صفقة معه، خلاصتها أن يترك الملك عبد اللّه إنجلترا ويسير مع أمريكا، وأن تطلق أمريكا يده في أن يضم إليه العراق والحجاز، وينشئ دولة من الأردن والعراق والحجاز، ويضم إليها سوريا ولبنان، مقابل أن يعقد صلحاً مع كيان يهود الغاصب، وأن أمريكا تعطيه القروض والمساعدات اللازمة لإنعاش هذه الدولة الجديدة اقتصادياً، فوافق الملك عبد اللّه الأول على ذلك، ثم أخذ يعمل لتحقيق هذا المشروع. فذهب إلى العراق، وهناك اجتمع بعبد الإله ونوري السعيد، وفاتحهم في الموضوع، وطلب منهم السير معه، فما كان منهم إلا أن اتصلوا بالسفير البريطاني في بغداد، وأطلعوه على مشاريع الملك عبد اللّه، فمنعهم الإنجليز من السير معه؛ ولذلك لم يقبلوا ما قاله ولم يردوه، وتركوا الأمر مائعاً، فرجع إلى الأردن، وأرسل لرياض الصلح ليسير معه ويعاونه في المشروع، فقبل رياض الصلح ذلك، والظاهر أنه كان تحول مع أمريكا، فبادر الإنجليز بقتل رياض الصلح في عمان، وهو في طريقه إلى المطار ليرجع إلى بيروت، ثم بعد أسبوع واحد قُتِل الملك عبد اللّه في القدس في المسجد الأقصى، نتيجة لمؤامرة مكشوفة دبرها كلوب لقتله، وحذره السفير الأمريكي صراحة من المؤامرات ومن السفر قبل يوم واحد من قتله، فباء مشروع أمريكا بالفشل، ثم تولى الحكم ابنه طلال الذي مد يده لأمريكا، ولكن الأرضية السياسية هي للإنجليز بلا منازع لذا لم يتمكن طلال من الاستمرار في الحكم، خاصة بعدما عمل خلال فترة حكمه على تلطيف العلاقات المحتقنة مع مصر، وانتهت ولايته عندما أجبره البرلمان الأردني على التنحي عن العرش بحجة الأسباب الصحية، وخلفه على العرش ابنه الحسين، ولكنه لم يتسلم الحكم مباشرة لأنه لم يكن قد بلغ ١٨ من عمره بعد، فخرجت بريطانيا بفكرة مجلس الوصاية على العرش من أزلامها حتى يبلغ الملك الجديد السن القانونية للحكم.

وبعد تولي الملك حسين للحكم وقفت من خلاله بريطانيا ليكون الأردن قاعدة لها في تثبيت النفوذ الإنجليزي في المنطقة خاصة في العراق وسوريا، وللوقوف في وجه النفوذ الأمريكي من خلال الوقوف في وجه جمال عبد الناصر رجل أمريكا القوي بشعاراته القومية والعداء المكذوب للإمبريالية، الذي كان يعمل حقيقة ضد النفوذ والاستعمار القديم لمصلحة الاستعمار الجديد، فاشتد الصراع بين الأردن ومصر، وبلغ الصراع أشده قوة وبشتى الأساليب حتى بلغ الأمر بالملك حسين محاولة الإيقاع بجمال عبد الناصر من خلال أكذوبة الضباط الأحرار والانقلاب المزعوم، لكن أمريكا كانت تدرك من هؤلاء، ولماذا أرسلوا إلى مصر، فلم يتفاعل معهم عبد الناصر، فأدرك الإنجليز أن الحيلة لم تنطل على عبد الناصر فعادوا إلى الأردن وتم تعيينهم بأرفع المناصب على دورهم وخدمتهم، وقد اعترف نذير رشيد أحد الضباط الأحرار والذي تسلم وظيفة دائرة المخابرات بعد العفو عنهم في حديث متلفز ورد فيه: (وحول علاقة الملك الحسين بالضباط الأحرار، أشار رشيد إلى أن الضباط لم تكن لديهم أي نية لعمل انقلاب على العرش في الأردن، كما أن الملك كان على دراية بكافة تفاصيل عملهم، حيث تصله أخبارهم بشكل مستمر...)، اشتد هذا الصراع طيلة فترة عبد الناصر بين الأردن ومصر والحقيقة أن الصراع كان بين أمريكا متمثلة بمصر وبين الإنجليز متمثلة بالأردن ■

يتبع...

الغرب الكافر يختلف في كل شيء ويتفق في عدائه للإسلام والمسلمين

نشر موقع (روسيا اليوم، الخميس، ٦ ربيع الآخر ١٤٤٠هـ، ٢٠١٨/١٢/١٣م) خبرا جاء فيه: "أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن الولايات المتحدة مهتمة بتبادل المعلومات مع روسيا لمحاربة (الإرهاب) على الرغم من قلق واشنطن إزاء ما وصفته بـ"نشاطات مزعزعة للاستقرار" من قبل روسيا. وجاء في بيان صدر في أعقاب لقاء بين نائب وزير الخارجية الروسي أوليغ سيرومولوتوف ونظيره الأمريكي جون ساليفان في فيينا، اليوم الخميس، أنه "على الرغم من بقاء القلق لدينا إزاء النشاطات الروسية المزعزعة للاستقرار، تسعى الولايات المتحدة لتبادل المعلومات التي من شأنها أن تحمي الولايات المتحدة وشعبها ومصالحها من الهجمات (الإرهابية)". وأكد البيان أن الخبراء الروس والأمريكيين سيجتمعون لمناقشة مواصلة التعاون في محاربة الإرهاب".

الراية: **بالرغم من العداء التاريخي التقليدي بين أمريكا وروسيا، وبالرغم من اختلاف المصالح بينهما إلا أن هناك شيئا واحدا تتفقان عليه هما وكل دول الكفر خاصة الدول الاستعمارية الكبرى؛ ألا هو العداء للإسلام والمسلمين، ووصم الإسلام (بالإرهاب)، مع أنهم هم الإرهابيون الفاشيون. كيف لا وتلك الدول الكبرى هي التي تنشر الرعب والخوف، والقتل والدمار في مختلف بلاد المسلمين، وهي التي تحارب المسلمين في عقر بلاد المسلمين، وطائراتهم خاصة الأمريكية والروسية هي التي تقصف وتقتل المسلمين في سوريا للمحافظة على عميل أمريكا بشار؟! كيف لا وأمريكا هي الراعية للحرب في اليمن التي شردت وقتلت آلاف الرجال والنساء والشيوخ والأطفال، وهي وبريطانيا وأوروبا هم الذين يقتلون المسلمين في ليبيا؟! أليس هؤلاء المجرمون هم الإرهابيين حقا؟! قال تعالى:** ﴿كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لاَ يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً﴾.

المسؤولون الحكوميون في كينيا يتنافسون على اختلاس الموارد العامة

عقب سلسلة من فضائح الفساد التي هزت ولاية الرئيس الكيني أوهورو كينياتا والتي وصلت إلى أعلى مستويات الحكومة، وكان آخرها فضيحة تسرب النفط في شركة خطوط الأنابيب في كينيا حيث فقد ١١ مليون لتر من النفط، وذلك في الوقت الذي يزعم فيه الرئيس مناهضة الفساد، أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في كينيا بيانا صحفيا قال فيه: إن المسؤولين الحكوميين، يتنافسون بشدة على اختلاس الموارد العامة بدلاً من العمل على تحسين مستوى حياة الإنسان العادي. كما نوه البيان إلى: أن الاعتقالات التي شهدها ضباط بارزون هي مجرد لعبة سياسية لخداع البسيطين وجعلهم يعتقدون بأن الحرب على الفساد يمكن كسبها في ظل المبدأ الرأسمالي. وشدد البيان على: أن المبدأ الرأسمالي الذي ينتشر في كينيا، مشبع بالمادية باعتبارها المقياس الوحيد في الحياة، ومن ثم فإنه يدفع المجتمع، لا سيما المسؤولين، إلى إشباع طمعهم في جمع الثروات من خلال الصفقات الفاسدة. وختم البيان بالقول: إن فساد مسؤولي الدولة لا يمكن معالجته إلا بموجب الإسلام من خلال دولة الخلافة، حيث يقوم الخليفة بتنفيذ الأحكام الشرعية التي تُسن قوانين للدولة فتحدد كيفية قيام الدولة بجمع مواردها وأوجه نفقتها. بالإضافة إلى ذلك، فقد أمر الإسلام بأن تتحدد ثروة مسؤولي الدولة قبل توليهم لمناصبهم وبعد مغادرتهم، وتصادر أي زيادة غير طبيعية في ثروة الحاكم أو أي مسؤول حكومي ويتم وضعها في (بيت المال). لذلك، نذكّر أن الخلافة على منهاج النبوة هي الطريقة الوحيدة التي ستنهي الفساد والكسب غير المشروع في كينيا وفي العالم بأسره.